

تفسير السمعاني

@ 359 (^ أ بى (116) فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجكما من الجنة فتشقى (117) إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى (118) وأنت لا ظمأ فيها ولا تضحى) * * * * *
وقوله : (^ فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجكما من الجنة فتشقى) أي :
تتعب وتنصب . وقال السدي : بالحرق والحصد والطحن والخبز . وعن سعيد بن جبیر : أن □
تعالى أنزل عليه ثورا أحمرًا ، فجعل يحرق ، ويرشح العرق عن جبينه ، فذلك شقاؤه . وروي
عن سعيد أنه قال : جعل آدم يسوق الثور ، وقد تعب ، وعرق ، فقال : يا حواء ، هذا من
قبلك ، فبقي ذلك في ولده إلى يوم القيامة ، فيقولون عند الحراثة : حوحو . ذكره ابن
فارس في تفسيره . .

قال أبو الحسين بن فارس في تفسيره . وعليه الخبر المعروف برواية أبي هريرة - رضي □
عنه - ، عن النبي قال : ' لقي آدم موسى - صلوات □ عليهما - فقال : يا آدم ، أنت الذي
أشقيتنا ، وأخرجتنا من الجنة ، فقال له آدم : يا موسى ، أتلومني على أمر قدره □ علي
قبل أن أخلق . . الخبر بطوله . إلى أن قال : فحج آدم موسى ثلاثا ' . وفي بعض الحديث :
أن □ تعالى لما أهبط آدم إلى الأرض قال : ' لأطعمنك حتى يعرق جبينك ، ويتعب بدنك ، وهو
معنى قوله : (^ فتشقى) . فإن قال قائل : كيف لم يقل : فتشقى ، وقد قال من قبل : (^
فلا يخرجكما) ؟ .

والجواب من وجهين : أحدهما : أن معناه : فتشقى ، ولكنه اكتفى بذكر أحدهما عن الآخر ،
ونظير هذا قوله تعالى : (^ عن اليمن وعن الشمال قعيد) أي : قعيدان . .
والآخر : أنه قال : (^ فتشقى) ؛ لأنه هو الكاد والساعي على المرأة ، فالتعب عليه . .
قوله تعالى : (^ إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى) ظاهر المعنى . .
وقوله : (^ وأنت لا ظمأ فيها ولا تضحى) . أي : لا تعطش ، ولا يصيبك أذى